الأنفجار العظيم

بين الحقيقة والخيال

تحليل شامل

الإعداد والتأليف بنيامين الخادم

نظرية الانفجار العظيم

بين الحقيقة والخيال

إعداد بنيامين الباحث

2024م

محتويات الكتاب

المقدمة.....4

ماهو الأنفجار العظيم؟ وتطورة.....5

أخطاء الأنفجار العظيم.....9

إشعاع الخلفية الكونية الميكروي هل من الانفجار؟.....13

هل الانفجار نتيجة النسبية العامة؟.....16

الانفجار العظيم والكتاب المقدس.....19

هل أستخدم الله الأنفجار العظيم؟.....23

الصعوبات العلمية التي تواجه نظرية الانفجار العظيم.....27

عمر الأرض والكتاب المقدس.....30

أدلة علمية أن الأرض لا تتعدى الـ10,000 عام.....32

رواسب قاع البحر وعمر الأرض.....37

أدلة بيولوجية على صغر عمر الأرض.....39

أدلة جيولوجية على عمر الأرض الصغير.....41

التأريخ الإشعاعي وعمر الأرض.....43

أدلة فلكية على عمر أصغر للأرض والكون.....45

الخاتمة.....47

المقدمة

يظهر لنا مؤخرا بعض الأدعائات التي تقول أن الكتاب المقدس لا يتعارض من النظريات الجديدة وهذه النظريات تنفي الكثير من تاريخية الكتاب المقدس وتنفي شخصيات من الكتاب المقدس مثل [ادم وحواء] وتجعل هذه الشخصيات مجرد شخيات وهمية سردها موسى في توراتة لتقريب المفهوم [في مفهومهم] ويحاولوا ربط الكتاب المقدس في العلم الغير صحيح مثل نظرية التطور ونظرية الأنفجار العظيم وغيرها من النظريات التي لا يوجد عليها حتى دليل ثابت وفي هذا البحث سوف نتطرق الى هذه الشبهات والمفاهيم المغلوطة ونرد عليها علميا ونبين أن الكتاب المقدس فوق العلم ولا يمكننا أن نخضع الكتاب المقدس الى نظريات تنفي وجود أدم وحواء وتنفي وحي الكتاب المقدس. وفي تصريحاتهم لا يعلموا إن الانفجار الكبير يفرض قبول سلسلة من الأحداث تتعارض تماما مع الكتاب المقدس وايضا مليارات السنين من التطور الفلكي للانفجار الكبير لا تعتمد على افتراضات طبيعية بل من وهم.

ماهو الأنفجار العظيم؟

طرح جورج هنري لوميتر في عام 1931 النسخة الأولى[1] من "الانفجار الكبير" باعتباره انفجار "ذرة بدائية". وكان لوميتر على علم بالفعل بعمل إدوين هابل حول الانزياح الأحمر للضوء القادم من النجوم البعيدة (والذي فسره هابل على أنه يعني أن الكون يتوسع)، ومن خلال الاستقراء إلى الوراء في الزمن، افترض أن الكون نشأ كجسيم واحد ذي طاقة هائلة ولكن نصف قطره يقترب من الصفر.[2] وزعم (خطأً) أن الأشعة الكونية لابد أن تكون قد جاءت من مثل هذا الانفجار. وفي عام 1946، افترض أحد علماء مشروع مانهاتن (القنبلة الذرية)، جورج جامو[3] أن انفجارًا كونيًا دام بضع ثوانٍ كان من الممكن أن ينتج كل العناصر التي نراها اليوم. وقد فقد هذا الافتراض شعبيته بعد حوالي عقد من الزمان، عندما أشارت الحسابات إلى أن بعض العناصر يمكن أن تتكون في النجوم.

---

[1] Reported in Supplement to Nature 3234:699–706, October 1931

[2] See also Georges Lemaître, The Primeval Atom: An Essay on Cosmogony, Van Nostrand, New York, 1950. He sometimes referred to this as his fireworks theory of cosmology.

[3] Gamow, G., One, two, three … infinity, The Viking Press, New York, 1949.

وفي عام 1965، طرح روبرت ديكي، وبي جي إي بيبلز وآخرون نسخة ثالثة من "الانفجار العظيم"، والتي بدا أنها تلقت بعض التأكيد من خلال الاكتشاف العرضي الذي أجراه أرنو بنزياس وروبرت ويلسون بأن الكون يبدو ممتلئًا بشكل موحد بحرارة متساوية عند درجة حرارة تبلغ حوالي 3 كلفن[4] وقد تم تفسير هذا على أنه توهج لاحق في شكل إشعاع ميكروويف متبقي من انفجار أولي ضخم عندما حسب السير فريد هويل أن "الانفجار العظيم" لن ينتج سوى عناصر خفيفة (خاصة الهيليوم والديوتيريوم والليثيوم)، بدا الأمر وكأنه أصل الكون. وفي السنوات العشرين التالية، تم إنتاج آلاف الأوراق البحثية التي تدعم "الانفجار العظيم" ولم يتم قبول أي ورقة بحثية تتحدىه تقريبًا. لقد أصبح من غير المعقول أن تكون نظرية "الانفجار الكبير" خاطئة، وتم بناء مهن كاملة في علم الكونيات على افتراض أن "الانفجار الكبير" كان حقيقة. إن أحد التنبؤات التي وردت في "الانفجار العظيم" هو أنه سوف ينتج كميات كبيرة من الهيليوم، والواقع أن المجرات تحتوي على نحو 24% من الهيليوم. ولكن الحسابات أظهرت أن المادة المكتشفة في الكون لا تشكل سوى نحو 1% من الكمية المطلوبة لإنتاج الجاذبية اللازمة لتشكيل كل المجرات

---

[4] (K هو رمز كلفن، الوحدة الأساسية لدرجة الحرارة الديناميكية الحرارية)

ومجموعات المجرات، حتى في غضون فترة زمنية هائلة تبلغ 15 مليار سنة افتراضياً. وقد تم حل هذه المشكلة بضربة قلم. ففي أوائل ثمانينيات القرن العشرين، قرر منظرو علم الكون أن الكون يتكون الآن من نحو 99% من "المادة المظلمة الباردة". وهي "مظلمة" بالضرورة لأن أحداً لم يرها أو يكتشفها قط، وما يصل إلى 99 ضعف كمية المادة المرئية في الكون. لا يمكن أن يتكون هذا السائل الكوني الثقيل من عناصر قابلة للكشف مثل الهيدروجين والهيليوم، لذلك قيل إن هناك جسيمات افتراضية موجودة، بأسماء مثل "WIMPS" (جسيمات ضخمة تتفاعل بشكل ضعيف) و"أكسيونات". وايضا كانت هناك مشكلة أخرى وهي السلاسة الشديدة لما يسمى بالإشعاع الخلفي. فقد أظهرت المسوحات واسعة النطاق للفضاء أن المادة ليست موزعة بالتساوي على الإطلاق، بل إنها توجد في هيئة مجموعات ضخمة من المجرات، وحتى في شكل تكتلات أكبر نطاقًا بما في ذلك بعض الهياكل الضخمة التي أُطلق عليها أسماء مثل سور الصين العظيم[5] في حين توجد مساحات شاسعة فارغة، يُطلق على أحدها اسم الفراغ العظيم. وقرر منظرو "الانفجار العظيم" أنه إذا تمكنوا من العثور على

[5] Discovered in 1986, by Brent Tully of the University of Hawaii, and confirmed in 1990 by M. J. Geller and J. P. Huchra of the Harvard Centre for Astrophysics.

بعض الاختلافات أو التموجات في الإشعاع الشامل 3 كلفن، فسيكون هذا تفسيرًا كافيًا لأصل هياكل المجرات الضخمة. في عام 1989، أطلقت وكالة ناسا قمرًا صناعيًا أطلق عليه اسم مستكشف الخلفية الكونية (COBE) لمحاولة اكتشاف الاختلافات أو "النتوءات" الصغيرة المطلوبة في الإشعاع القادم من فوق الغلاف الجوي للأرض. وبحلول 1991، لم يتم اكتشاف أي اختلاف، وبدأ منظرو "الانفجار العظيم" في الذعر. وبعد ذلك، في 1992، تم استخدام برنامج لتحليل البيانات، وأخيراً تم اكتشاف شيء ما ـ بقع ساخنة وباردة تختلف في درجة حرارتها بما يصل إلى نحو ثلاثة أجزاء من الألف من الدرجة المئوية[6] وكانت عناوين الصحف تقول: "لقد ثبتت نظرية الانفجار العظيم!" ولكن هل هذا صحيح؟ الجواب لا ولا يمكن الاستشهاد بهذه الإشعاعات الخلفية كدليل على "الانفجار العظيم"، لان توجد تفسيرات أخرى. يقول راسل "لكن الجدل نشأ حول ما إذا كانت قياسات مرصد سي أو بي إي لها أي علاقة على الإطلاق ببنية الكون قبل مليارات السنين. ويزعم لورانس م. كراوس ومارتن وايت من جامعة ييل أن الاختلافات في الخلفية الكونية للموجات الميكروية قد تكون تشوهات ناجمة عن موجات الجاذبية"[7]

---

[6] Silk, J., 'Cosmology back to the beginning', Nature 356:741–742, 30 April 1992 . For COBE team leader George Smoot's comments, see Science 256:612, 1 May 1992.

[7] Scientific American, October 1992

أخطاء الأنفجار العظيم

"نظرية" الانفجار العظيم في أدلتها سخيفة. فلا يوجد دليل على أن مثل هذا الشيء يمكن أن يحدث، ناهيك عن حدوثه، منذ مليارات السنين أو بالأمس. إن فرضية الانفجار العظيم تنتهك كل قوانين الفيزياء، والتاريخ، والواقع الملموس. وأغلب الناس لا يعرفون حتى ما هي مزاعم الانفجار العظيم.. إنهم يفترضون فقط أن "أناس علماء أو اذكياء"، قد توصلوا إلى هذه المزاعم والنظريات الباهتة، بفضل "ويدعوا أن هذا بفضل العلم" ولكن إذا فحصت هذه المزاعم بقدر بسيط من الشك والتفكير النقدي والمنهجية العلمية.. فستجد أن الانفجار العظيم مجرد خرافة. فلا يوجد علم. ولا توجد آليات. إن خيال الانفجار العظيم ليس أكثر من أسطورة أخرى عن أصول القبائل، يتم فرضها على الأطفال السذج منذ الطفولة، حتى يتخلوا عن المنطق ويصدقوا أي شيء. واساسا يتبين لنا من قراءة كتب العلماء أن ليس كل العلماء لديهم ثقة كاملة في الانفجار الكبير لم يسبق لأي إنسان أن رأى حدوث ذلك، ومن المؤكد تقريبًا أنه لم يكن هناك شهود عيان من لحم ودم. هناك إشعاع خلفية ميكروية، لكن هذا الإشعاع لا يبدو متسقًا مع نموذج الانفجار العظيم في كل النواحي حسب ما نفهمه وبالمناسبة، لا يأخذ هذا

في الاعتبار حتى إمكانية وجود الطاقة المظلمة التي يقول بعض العلماء إنها قد تكون موجودة. وإذا كانت الطاقة المظلمة موجودة بالفعل، فإن الضبط الدقيق لانفجار الانفجار العظيم كان يجب أن يكون أكثر دقة.

- وايضا لا يمكن تفسير تشكل الذرة بنظرية الانفجار العظيم. فوفقاً لنظرية الانفجار العظيم، تم إنتاج كل المادة أو الطاقة في الكون في لحظة الانفجار العظيم، ولم يتم إنتاجها أو إخمادها، ومع توسع الكون، انتشرت المادة وانخفضت درجة الحرارة، وبدأت العناصر والذرات والجزيئات في التكون بالترتيب، والمجرات التي نراها اليوم هي المادة المرتبطة التي جاءت من خلال سلسلة من الضغط الأدياباتي تحت تأثير الجاذبية الذاتية من حالة التجانس العالي والتوازن الحراري العالي بعد الانفجار العظيم، أي أنه على الرغم من توسع الفضاء طوال الوقت، فقد تم ضغط المادة المكونة للمجرات مرة أخرى بعد انتشارها، وبالتالي ارتفعت درجة حرارتها بالتأكيد مرة أخرى.

- الصورة التي قدمها الانفجار العظيم لتشكل المجرات وتطورها تتعارض مع القانون الثاني للديناميكا الحرارية. ففي ضوء نظرية الانفجار العظيم، اندمجت مجموعة متنوعة من الجسيمات تدريجياً من حالة

الفوضى العالية وبدأت تكتسب سرعة مشتركة ونهاية بتكوين أجرام سماوية ومجرات مختلفة، ومن الواضح أن هذا كان مساراً متطوراً من الحركة الحرارية غير المنظمة إلى الحركة الميكانيكية المنظمة ، فسرعة المجرة أو الجسم السماوي هي مجرد السرعة المشتركة للجسيمات التي تشكلها، وبالتالي فإن هذا المسار المتطور كان مساراً تناقصت فيه الإنتروبيا، وهو أمر محظور بالتأكيد بموجب القانون الثاني للديناميكا الحرارية، وفي الطبيعة لا يمكن أن يحدث ذلك.

- لا يمكن التنبؤ بنسبة الهيدروجين والهيليوم في طبيعة الانفجار العظيم، فعندما بدأت النواة في التكون، تفاعلت البروتونات والنيوترونات والإلكترونات وما إلى ذلك بشكل متكرر، وفي حالة التوازن الحراري، كان عدد النيوترونات وعدد البروتونات يتوافقان مع قانون بولتزمان، ووفقًا لدرجة الحرارة، يتم حساب نسبتهما على أنها 7:1، وبناءً على ذلك تم التنبؤ بنسبة الهيدروجين إلى الهيليوم وتتوافق مع الملاحظات الحالية. ومع ذلك، فإن المشكلة هي أنه بنفس الطريقة التي يتم بها استخدام قانون بولتزمان وتحت نفس الظروف، يتم حساب كثافة الإلكترونات أكبر بكثير من كثافة البروتونات، وهذه النتيجة تتناقض بوضوح مع ملاحظات ديور التي تفيد بأن المادة في

الكون محايدة، أي أن النسبة بين عدد الإلكترونات وعدد البروتونات تساوي تقريبًا 1:1، ومن ناحية أخرى، لا يجب استخدام القوانين الفيزيائية في الانتقائية، وهذا يشير إلى أن ما يسمى بمسار التفاعل بين البروتونات والنيوترونات والإلكترونات في الكون المبكر لم يكن موجودًا اصلا.

إشعاع الخلفية الكونية الميكروي هل من الانفجار؟

السمة المميزة لإشعاع الخلفية الكونية الميكرويفية هي طيف الجسم الأسود، والمشكلة للأن لم تتمكن نظرية الانفجار العظيم من تفسير كيف يمتلك المصدر المشع طيف الجسم الأسود. وحتى لو اعتقدت نظرية الانفجار العظيم أن الكون المبكر كان متجانسًا للغاية وذو توازن حراري عالي، فإن طيف الجسم الأسود لا يعني أنه حتمي، لأن التوازن الحراري هو الشرط الضروري فقط ولكن غير الكافي لامتلاك المادة طيف الجسم الأسود، مثل الشمس التي تكون في حالة توازن حراري ولكن ضوءها لا يمتلك سمة طيف الجسم الأسود. وتعتقد نظرية الانفجار العظيم أن فوتونات الخلفية كانت متناثرة خارج المادة حول ما يسمى بسطح التشتت النهائي (إنه سطح كروي ويُعتقد أننا في المركز الكروي)[8] وهذا يعني أن المعلومات التي تحملها فوتونات الخلفية تعكس فقط حالة التوزيع وحالة وجود المادة حول السطح الكروي ويجب أن تكون تموجات كثافة فوتونات الخلفية ذات التردد المختلف هي نفسها أو متوافقة في اتجاهات مختلفة، ومع ذلك تُظهر الملاحظات أنه كلما انخفض تردد الفوتونات، قل التموج، أي أن تردد

---

[8] Yu YQ (2000) Big bang cosmology [M]. Beking university press China. 164-166.

بروتونات الخلفية يكون أعلى وتتغير كثافتها مع الاتجاه بشكل أكثر حدة. تشير هذه الحقيقة إلى أن فوتونات الخلفية التي نقيسها اليوم ليست من نفس السطح الكروي وبالتالي فإن آلية إشعاع الخلفية الميكرويفي، التي قدمها الانفجار العظيم، لا يمكن أن تصمد. لأن الإشعاع الخلفي المقاس اليوم هو مجرد التأثير الشامل لهذه الضوء المنبعثة من المجرات البعيدة والتي تختلف مسافاتها ولا يمكن التمييز بينها. تشكل المجرات المتطرفة غازًا عميقًا لا نهائيا ورقيق جدا ويعادل تجويفًا فارغًا لا يمكن لأي فوتونات أن تخرج منه، وبالتالي فإن الضوء المنبعث منها له طيف الجسم الأسود. كلما انخفض تردد الفوتون، زاد التباعد، وابتعد مصدر الإشعاع، فإن الموقف هو مجرد تجسيد لذلك الكون كان أكثر اتساقًا عندما كان الوقت سابقًا. تبلغ درجة حرارة فوتونات الخلفية المقاسة اليوم 3 كلفن، وهي النتيجة التي مفادها أن الفوتونات قطعت مسافة طويلة وترددها قد تغير، مما يعني أن درجة حرارة الكون لم تبلغ 3 كلفن اليوم أبدًا، ومن المؤكد أن درجة حرارة الكون أعلى بكثير من 3 كلفن. تشير درجة حرارة الكون إلى متوسط كل مادته وأن الفوتونات فقط هي جزء صغير من المادة الكونية. إن درجة حرارة الكون هي كمية يمكن ملاحظتها مثل كثافته. على يعني مثلا، يتم قياس درجة حرارة سطح الشمس على أنها 6000 كلفن، ومركزها بالتأكيد أكثر من 6000 كلفن،

وتحت الأرض أكثر سخونة من السطح، وقد تصل درجة حرارة الأرض إلى عدة آلاف من الدرجات، وكذلك درجة حرارة النظام الشمسي بأكمله ربما تزيد عن 6000 كلفن لحتى يتم تقديرها. من الواضح أنه من الخطأ بغض النظر عن الحقائق التي تواجهنا أن نفكر في درجة حرارة عالمية تبلغ 3 كلفن. وتشرح نظرية الانفجار العظيم إشعا ع الخلفية الميكرويوي لمنتج الانفجار العظيم، ولا تتحدث أبدًا عن مكان وجود الفوتونات التي أعطتها المجرات البعيدة للغاية، وتقول إن إشعا ع الخلفية الميكرويوي بشكل غير مسؤول جعلنا نسمع صوت الانفجار العظيم، وفي الواقع وفقًا للنظرية، فإن لحظة حدوث الانفجار العظيم كانت قبل 100 ألف عام على الأقل [نفس المرجع في الصفحة] من الوقت الذي بدأت فيه الفوتونات الخلفية في التحرر أي بدأت في مغادرة سطح التشتت النهائي، لا يزال من الممكن اعتبارها صوت الانفجار العظيم؟ ويقول بعض علماء الكونيات دائما أن المزيد والمزيد من الملاحظات تتوافق مع تنبؤات الانفجار العظيم، وفي الواقع، إذا بذلت القليل من التحقيق، فستجد أن الملاحظات لا علاقة لها بما يسمى الانفجار العظيم.

هل الانفجار نتيجة النسبية العامة؟

الانفجار الكوني العظيم يؤسس لحقيقة التوسع الكوني المرصودة ومبدأ حفظ المادة، ويعتقد أن كل المجرات سوف تقترب مع تراجع الزمن، وفي النهاية يتم ضغطها بشكل ثابت إلى نقطة مفردة ذات درجة حرارة وكثافة لا نهائيتين (لاحظ أنه عندما يتم ضغط المواد ترتفع درجة حرارتها وهذا افتراض أساسي في نظرية الانفجار العظيم، وإذا أزلنا هذا الافتراض، فإن درجة الحرارة اللانهائية سوف تفقد أساس وجودهاا)، ويعتقد أن كوننا بدأ من هذه النقطة المفردة. ومن الواضح أن هذا ليس استنتاج النسبية العامة. فالنسبية العامة لا تقدم سوى وصف كمي لمسار التوسع الكوني، وفي لحظة الانفجار العظيم كان هذا الوصف غير صالح. ويحتل مفهوم درجة الحرارة هذا مكانة بالغة الأهمية في علم الكونيات الذي يستند إلى الانفجار العظيم؛ ولكن النسبية العامة لا تعالج مشكلة درجة الحرارة. والفكرة الأساسية في النسبية العامة هي أن المادة والزمكان لا يمكن أن ينفصلا عن بعضهما البعض، وأن الفضاء والزمان لا يمكن أن ينفصلا عن بعضهما البعض. إن الزمن هو الغرفة التي توجد فيها المادة والمادة هي التي تقرر بنية الزمكان، والحديث عن الانفصال عن المادة عن الزمكان أو الانفصال عن الزمكان لا معنى له. ومع ذلك، فإن

نظرية الانفجار العظيم تعترف فقط بالتوسع المستمر للزمكان ولكنها لا تعترف بالجيل المتتالي للمادة، وهذا في الأساس مجرد فصل للمادة عن الزمكان، وبالتالي فإن فكرة الانفجار العظيم تصر على أنها لا تزال الزمكان المطلق لنيوتن بدلاً من الزمكان النسبي. ومع ذلك، بينما تعامل نظرية الانفجار العظيم التوسع الكوني باستخدام النسبية العامة، فقد ارتكبت خطأ واضحا - فكر ذاتيا في الضغط الكوني صفر اليوم. في الواقع، بما أن الضغط داخل الأجرام السماوية ليس صفرا ومتوسط الضغط الداخلي والضغط الخارجي (صفر) من المؤكد أنه ليس صفرا. للبحث عن أساس نظري للانفجار العظيم، يقول بعض الأشخاص الذين يصرون على أن الانفجار العظيم هو نتيجة للنسبية العامة، وهذا خطأ كبير جدا لأن اللانهائية في الزمكان هي أيضًا شرط أساسي لوجود المبدأ الكوني. والمبدأ هو أن الجامعة متساوية الخواص وليس لها مركز وفي النسبية العامة، يتم وصف المبدأ بمقياس روبرتسون-ووكر. ولتطبيق النسبية العامة، فإن الانفجار العظيم يقبل من ناحية المبدأ الكوني، ومن ناحية أخرى يعترف بالكون المحدود، لذلك نرى أن نظرية الانفجار العظيم هي ارتباك منطقي. إن الزمكان الذي قدمه الانفجار العظيم محدود إلى حد كبير لأنه يعترف بأن الوقت له بداية. ولم يتم تحطيم محدودية الزمكان فقط من خلال الملاحظات مرارًا وتكرارًا، بل إنه

يتناقض أيضًا مع وجهة نظر الماركسية حول الزمكان اللانهائي. إن الاعتراف بالحدود الكونية سيؤدي بالتأكيد إلى وجهة نظر مركز الأرض، ويوفر الوصول إلى المثالية للتطفل على العلوم الطبيعية ومنع الناس من فهم عالم المادة، والتأثير بشكل لا مفر منه على حياة الناس في جوانب مختلفة، لذلك لا يمكننا أبدًا السماح لها بالتطور بحرية ويجب علينا تقديم النقد اللازم لنظرية الانفجار الكبير. ونقد كل من يتكلم بها ويحاول أثباتها

الانفجار العظيم والكتاب المقدس

المليارات السنين من التطور الفلكي للانفجار الكبير لا تستند إلى افتراضات طبيعية فقط، بل إنها تتعارض مع كلمات يسوع نفسه، الذي قال إن الناس كانوا هناك منذ البداية، وليس نحو نهاية عملية "الخلق" الطويلة التي لا نهاية لها (مرقس 10: 6)

وثانيا الانفجار الكبير هو انفجار سريع يؤدي إلى خروج المادة من العدم، والله ليس العدم. ويتعارض مع الخلق الذي خلق كل شيء بكل شيء وخلق واضح ولا يحتاج أن نخضع الخلق الكتابي الى نظريات حديثة والكتاب المقدس بوضوح وسفر التكوين يشرح لنا بوضوح كيف الله عمل كل الاشياء والمخلوقات "فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ." (تك 1: 7) ويشرح الخلق بطريقة تسلسلية عالية الدقة وشيء شيء ولا يشرح الخلق على أنه مادة سريعة غير منطقية "وقال الله: «لتنبت الأرض عشبا وبقلا يبزر بزرا، وشجرا ذا ثمر يعمل ثمرا كجنسه، بزره فيه على الأرض». وكان كذلك." (تك 1: 11). ونظرية الانفجار العظيم تشرح لنا الكون كخلق سريع بلمح البصر وكل شيء تكون من لاشيء ومن دون شيء مع أن الله في سفر التكوين يشرح أنتهاء أعماله الخلقية

الثابت "وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل." (تك 2: 2). وقد ثبت أيام الخلق المنطقية في تقديسه لهذه الايام "وبارك الله اليوم السابع وقدسه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا." (تك 2: 3). والانفجار العظيم يشرح أن كل شيء أنوجد في الانفجار في أثناء الانفجار والكتاب المقدس يشرح أن الارض أنخلقت بعد وقت بحسب التسلسل الخلقي والتكوني في سفر التكوين فيقول : "فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها." (تك 3: 23). وفي خلق الله للكون لن نجد أي خطأ علمي أو فلكي في الكون ولكن في نظرية الانفجار العظيم نجد هذه النظرية ملئية بالأخطاء العلمية والغير منطقية والتي تكشف الستارة التي تستر مشاكل هذه النظرية وتنسب والنظرية تنسب كل شيء وكل الخلق الى الأنفجار وهذا يعارض الخلق الكتابي الكتاب يقول "أنتم مباركون للرب الصانع السماوات والأرض." (مز 115: 15) (مز 121: 2) (مز 134: 3) "المصعد السحاب من أقاصي الأرض. الصانع بروقا للمطر. المخرج الريح من خزائنه." (مز 135: 7) لا تتوافق نظرية الانفجار العظيم مع ترتيب الأحداث في الخلق، والإطار الزمني لها، وسببها كما وردت في سفر التكوين. ونشاهد في الكتاب المقدس سببا معقولا ومتماسكا لكل ما نراه من حولنا "في البدء كان الكلمة،

والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان." (يو 1: 1-3). "والكلمة صار جسدا وحل بيننا، ورأينا مجده، مجدا كما لوحيد من الآب، مملوءا نعمة وحقا." (يو 1: 14). تشكل هذه الكلمات المألوفة من إنجيل يوحنا أقوى تفسير سمعه العالم على الإطلاق لأصل وطبيعة ومصير الكون. في المختصر أن الكتاب المقدس ليس فقط مصدرا للخلاص لإشباع أرواحنا، بل إنه منجم ذهبي للفهم الفكري لإشباع عقولنا. ليس يسوع المسيح مجرد شخصية هائلة في التاريخ، بل هو الألف والياء، البداية والنهاية (رؤيا 22: 13)، وهذا هو أعظم بيان كوني من المرجح أن تسمعه البشرية على الإطلاق. وانا ذكرت لكم الاعداد الكبيرة والكثيرة من سفر التكوين بسبب أن الكتاب المقدس يقدم لنا نفس الدليل تفسيرًا متسقًا لطبيعة وتطور العالم الذي نعيش فيه كلمة الله لم تخلق الكون فحسب، بل إنها تدعم الكون وترشده إلى مصيره في نفس الكلمة، شخص يسوع المسيح (كولوسي 1: 16-17).

اكتشف علماء الكونيات أن قوانين الفيزياء والكيمياء وبنية المجرة والنظام الشمسي مضبوطة بدقة شديدة لدعم الحياة على الأرض. وهذا يتفق مع فكرة التصميم الذكي. لكن الكتاب المقدس في سفر التكوين يشرح أيضًا حالة العالم "الساقطة" مع معاناته وموته - نتيجة لعنة الله على طبيعة الإنسان. لذا

فإن القراءة المباشرة للكتاب المقدس تشرح أصل وطبيعة ومصير الكون بطريقة علمية معقولة ومتسقة. كما يُظهِر المؤلفون أن الجدول الزمني للكتاب المقدس أكثر مصداقية من مليارات السنين في علم الكونيات القياسي.

هل أستخدم الله الأنفجار العظيم؟

في البداية نقارن طريقة الخلق بين الأنفجار العظيم والخلق الكتابي في سفر التكوين:

ترتيب الخلق في سفر التكوين 1

1. الله خلق المادة
2. الأرض خلقت قبل الشمس/النجوم
3. الضوء الذي تم إنشاؤه قبل الشمس
4. الحياة الأولى = نباتات الأرض
5. الطيور سبقت الزواحف الأرضية
6. الحيتان سبقت الثدييات البرية
7. المرض/الموت نتيجة لخطيئة الإنسان

ترتيب ظهور الانفجار العظيم

1. المادة كانت موجودة
2. كانت الشمس والنجوم موجودة قبل الأرض
3. الشمس هي أول ضوء للأرض
4. الحياة الأولى = الكائنات البحرية
5. الزواحف سبقت الطيور
6. الثدييات البرية تسبق الحيتان
7. المرض/الموت يسبقان الإنسان

أضافة على هذا فإن الانفجار العظيم هو فرضية علمانية تسعى إلى تفسير الكون بدون الله وتذكر أن الانفجار العظيم يضع النجوم قبل اليوم الرابع عندما يقول سفر التكوين الأول أنها خُلقت. ويزعم البعض أن ما حدث بالفعل في هذا "اليوم" الرابع هو أن الشمس والأجرام السماوية الأخرى "ظهرت" عندما تبددت طبقة كثيفة من السحب بعد ملايين السنين. هذا ليس علما خياليا، بل هو تفسير سيء للغة العبرية. تعني كلمة "asah" "صنع" في جميع أنحاء

سفر التكوين 1 ، وتُستخدم أحيانًا بالتبادل مع "خلق" (bara) - يعني مثال في سفر التكوين 1: 26-27 . إنه يأس أن نطبق معنى مختلفًا على نفس الكلمة في نفس البناء النحوي في نفس المقطع، لمجرد التوافق مع الأفكار التطورية الملحدة مثل الانفجار الكبير. إذا كان الله قد قصد "ظهر"، فمن المفترض أنه كان سيستخدم الكلمة العبرية التي تعني الظهور (ra'ah)، كما فعل عندما قال إن الأرض الجافة "ظهرت" عندما تجمعت المياه في مكان واحد في اليوم الثالث (سفر التكوين 1: 9). وفحصت أكثر من عشرين ترجمة رئيسية، وكلها تعلم بوضوح أن الشمس والقمر والنجوم خلقت في اليوم الرابع.

والشيء الأهم إن الانفجار العظيم الذي نراه اليوم لا يشبه على الإطلاق الانفجار العظيم الذي حدث قبل عشرين عاماً. بل إن من الإنصاف أن نقول إنه يخضع للمراجعة والتغيير باستمرار. وهذا يوضح الطبيعة الفلسفية للنظرية وأنه ليس "الحقيقة العلمية" العظيمة التي يعتقدها كثيرون. لقد كانت هناك محاولات عديدة لإنقاذ الانفجار العظيم باستخدام ما يسمى "عوامل التزوير"، بما في ذلك نظرية الأكوان المتعددة السخيفة، إلى جانب نظرية الأوتار ، والمادة المظلمة/الطاقة المظلمة

هل تعلم أيضًا أن مئات من علماء الكونيات العلمانيين يطالبون أيضًا بإزالة فكرة الانفجار العظيم من علم الكونيات التطوري؟ كما تم عقد مؤتمرين

دوليين (علمانيين) تحت عنوان "أزمة في علم الكونيات" كان هدفهما تشجيع زملائهم العلماء على التخلي عن الانفجار العظيم والتوصل إلى نموذج آخر. حضر الدكتور جون هارتنيت، الفيزيائي الجامعي وزميل معهد ماكس بلانك ، المؤتمر الثاني

الصعوبات العلمية التي تواجه نظرية الانفجار العظيم

الاعتقاد بأن نظرية الانفجار العظيم هي تتفق مع الايمان المسيحي هو اعتقاد خاطئ لأنه النظرية نفسها تحتوي على أخطاء علمية كثيرة والواقع أن نظرية الانفجار العظيم أصبحت أكثر إشكالية مع مرور الوقت. ف في أواخر أربعينيات القرن العشرين، بدا أن الانفجار العظيم قادر على تفسير تركيب كل العناصر تقريباً ووفرتها النسبية في الكون. وفي خمسينيات القرن العشرين، أصبح من الواضح أن الانفجار العظيم لا يستطيع أن يفسر على الأكثر تركيب العناصر القليلة الأولى فقط ولابد أن بقية العناصر قد تم تركيبها في النجوم. ولكن تركيب العناصر في النجوم (أو ما يسمى بالتخليق النووي النجمي) تبين أيضاً أنه يشكل مشكلة. ففي محاضرته التي ألقاها بمناسبة حصوله على جائزة نوبل، أقر ويليام فاولر، وهو رائد في نظرية الانفجار العظيم والتخليق النووي النجمي، قال:

> "على الرغم من الأبحاث السابقة والحالية في الفيزياء الفلكية النووية التجريبية والنظرية... فإن مفهوم هويل العظيم لتركيب العناصر في النجوم [ليس] راسخاً بالكامل،... الأمر لا يتعلق فقط بملء التفاصيل. إن كل جزء من الدورة مليء بالألغاز

والمشاكل التي تتحدى الأفكار الأساسية التي تقوم عليها عملية التخليق النووي في النجوم"[9]

وعلى مر السنين، وجد المنظرون أنه من الضروري إضافة العديد من "الأشياء غير القابلة للملاحظة" إلى الانفجار العظيم لجعله متوافقاً. فالمادة المظلمة، والطاقة المظلمة، والكتلة المفقودة، والتوسع الفائق السرعة الافتراضي الذي يسمى التضخم الكوني الذي حدث مباشرة بعد الانفجار العظيم نفسه، كلها أشياء غير قابلة للملاحظة بطبيعتها ـ أي أنها محددة بطريقة تجعلها غير قابلة للملاحظة ولكن لا يمكن استنتاجها إلا بشكل غير مباشر. لا يستطيع العلماء ملاحظة المادة المظلمة، وبالتالي يتعين على منظري الانفجار أن يؤمنوا بهذه المفاهيم بالإيمان [الأعمى]. ويبدو أن المدافعين المسيحيين الذين يعتقدوا بالانفجار كما لو أن الكتاب المقدس كشف عنه يجهلون هذه الذاتية هذه الكيانات غير القابلة للملاحظة ضرورية للتحكم في معدل توسع الكون حتى يتطابق كون الانفجار العظيم مع الكون الحقيقي في خصائص مثل حجمه. وبدون هذه الكيانات، تفشل نظرية الانفجار[10]

---

[9] Fowler, W., The quest for the origin of the elements, Science 226:922–935, 1984; p. 934

[10] Henry, J., The elements of the universe point to creation: introduction to a critique of nucleosynthesis theory, Journal of Creation 29:(2):53–60, 2006; pp. 55–58

ولقد علق عالم الفلك جون فيكس على فكرة أن التضخم الكوني البدائي يثبت صحة الانفجار الأعظم: "قد يبدو هذا التفسير لفترة التضخم وكأنه حكاية خرافية... ويبدو من غير المرجح أن يتمكن الناس من تأكيد صحة هذه النظريات من خلال التجارب"[11]

أما بالنسبة للمادة المظلمة،

"فإن وجودها لابد وأن يظل من ثوابت الإيمان بالنسبة للمؤمن الحقيقي بنموذج [الانفجار الأعظم] القياسي"[12]

---

[11] Fix, J., Astronomy, WCB/McGraw-Hill, Boston, MA, p. 616, 1999

[12] Sandage, A., Observational tests of world models, Annual Review of Astronomy and Astrophysics 26:561–630, 1988; p. 623.

عمر الأرض والكتاب المقدس

يمكننا أن نكون واثقين مما يقوله الكتاب المقدس عن القيامة والأحداث التاريخية المعجزة الأخرى، دون الحاجة إلى البحث عن تفسيرات طبيعية كما يفعل البعض ويمكننا أن نكون واثقين مما يقوله الكتاب المقدس عن عمر الأرض أيضا وفي الحقيقة نشوف العكس. فمعظم الناس يستطيعون "رؤية" التبريرات المتوترة للذين الذين ينكرون المعنى الواضح لسفر التكوين ويحاولون أن يجعلوه يعني ملايين السنين. ويقول **الدكتور كارل فيلاند** الملحد السابق:

> "لقد سمعت العديد من المحاولات الضعيفة التي قام بها المسيحيون لمحاولة نسج ملايين السنين في الكتاب المقدس، ولكنهم أبعدوني عن المسيحية. لم تبدو هذه المفاهيم مصطنعة ومتلاعبة فحسب، بل إنها تتجاهل تناقضات صارخة ضخمة مع ما علمه الكتاب المقدس بوضوح شديد. ... كان كل معارفي من الملحدين/الإنسانيين في ذلك الوقت يعتقدون نفس الشيء. كنا نعتبر مثل هذا الخداع الظاهري موضع احتقار."[13]

[13] Beyond the Shadows, page 36

في معظم كنائس الغرب، تخلت من الكنائس التقليدية عن سلطة الكتاب المقدس، ونتيجة لذلك تخلى العديد من الناس عن تلك الكنائس. فكما قال يسوع، إذا لم نؤمن بما يقوله الكتاب المقدس عن الأمور الأرضية (مثل التاريخ)، فكيف نتوقع من أي شخص أن يؤمن بما يقوله عن الأمور السماوية، مثل الخطيئة والخلاص (يوحنا 3: 12) وقال يسوع إذا لم يؤمن الناس بموسى (أي سفر التكوين) فلن يؤمنوا به أيضًا (لوقا 16: 31). ولا من الممكن للعلم أن يدحض عمر الأرض المذكور في الكتاب المقدس

أدلة علمية أن الأرض لا تتعدى الـ10,000 عام

هناك الكثير من الأدلة على وجود عالم صغير لا يتعدى ال10 الاف عام وسوف أدرج بعضها.

- المجرات تدور حول نفسها بسرعة كبيرة

تدور نجوم مجرة درب التبانة، حول مركز المجرة بسرعات مختلفة، حيث تدور النجوم الداخلية بسرعة أكبر من النجوم الخارجية. وسرعات الدوران المرصودة سريعة للغاية لدرجة أنه لو كان عمر مجرتنا أكثر من بضع مئات من ملايين السنين، لكانت عبارة عن قرص بلا ملامح من النجوم بدلاً من شكلها الحلزوني الحالي.[14]

ولكن من المفترض أن عمر مجرتنا لا يقل عن عشرة مليارات سنة. ويطلق علماء التطور على هذه الظاهرة "معضلة الالتفاف"، وهي المعضلة التي يعرفونها منذ خمسين عاماً. وقد ابتكروا العديد من النظريات لمحاولة تفسيرها، ولكن كل واحدة منها فشلت بعد فترة وجيزة من الشعبية. وتنطبق نفس معضلة "الالتفاف" على مجرات أخرى.

---

[14] Scheffler, H. and H. Elsasser, Physics of the Galaxy and Interstellar Matter, Springer-Verlag, 1987, Berlin, pp. 352–353, 401–413.

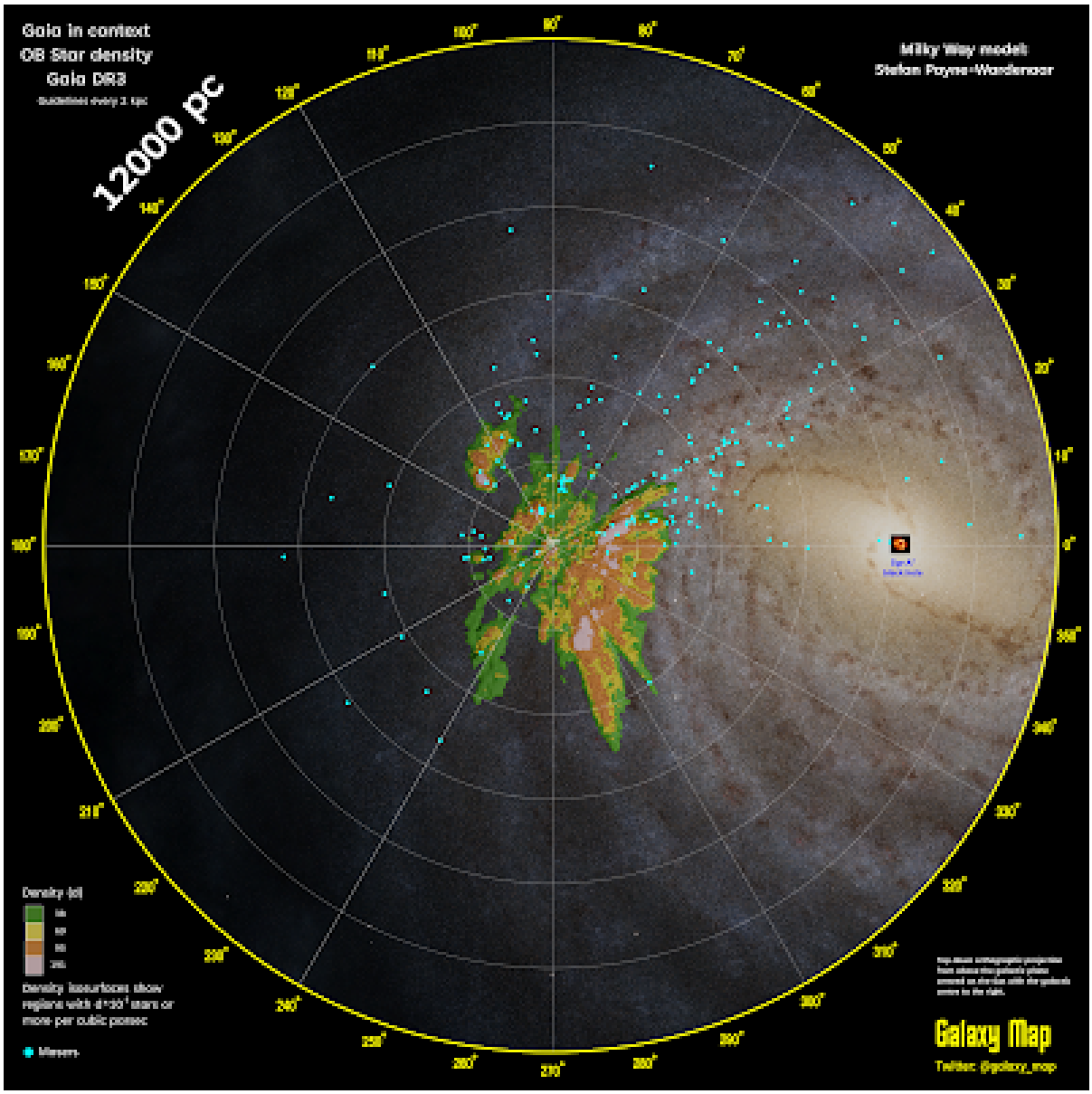

Map of stars cataloged by the Gaia release in 2021, overlay on top of artist's conception of the Milky Way overall shape Wikipedia

على مدى العقود القليلة الماضية كانت المحاولة المفضلة لحل هذه المعضلة هي نظرية معقدة تسمى "موجات الكثافة".1 تعاني النظرية من مشاكل مفاهيمية، ويجب ضبطها بشكل تعسفي ودقيق للغاية، وقد تم التشكيك فيها مؤخرًا بعد اكتشاف تلسكوب هابل الفضائي لهيكل حلزوني مفصل للغاية في المحور المركزي لمجرة "الدوامة"، M51.2[15]

[15] .D. Zaritsky et al., Nature, 22 July 1993. Sky & Telescope, December 1993, p. 10

- تتفكك المذنبات بسرعة كبيرة

بحسب لنظرية التطور، يُفترض أن عمر المذنبات هو نفس عمر النظام الشمسي، أي حوالي 5 مليارات عام. ومع ذلك، في كل مرة يدور فيها مذنب بالقرب من الشمس، فإنه يفقد الكثير من مادته بحيث لا يمكنه البقاء لفترة أطول من حوالي 100000 عام. يبلغ عمر العديد من المذنبات عادة 10000 عام[16]

يفسر التطوريون هذا التناقض بافتراض أن (أ) المذنبات تأتي من "سحابة أورت" الكروية غير المرصودة والتي تقع خلف مدار بلوتو، (ب) التفاعلات الجاذبية غير المحتملة مع النجوم التي تمر بشكل غير متكرر غالبًا ما تدفع المذنبات إلى النظام الشمسي، و (ج) التفاعلات غير المحتملة الأخرى مع الكواكب تبطئ المذنبات القادمة في كثير من الأحيان بما يكفي لتفسير مئات المذنبات المرصودة[17]. وحتى الآن، لم يتم إثبات أي من هذه الافتراضات سواء من خلال الملاحظات أو الحسابات الواقعية.

---

[16] Steidl, P.F., Planets, comets, and asteroids, Design and Origins in Astronomy, pp. 73–106, G. Mulfinger, ed., Creation Research Society Books, 1983, 5093 Williamsport Dr., Norcross, GA 30092.

[17] Whipple, F.L., Background of modern comet theory, Nature 263:15–19, 2 September 1976.

في الآونة الأخيرة، كان هناك الكثير من الحديث عن "حزام كايبر"، وهو قرص من مصادر المذنبات المفترضة يقع في مستوى النظام الشمسي خارج مدار بلوتو مباشرة. وحتى لو كانت هناك بعض الكتل الجليدية في ذلك الموقع، فلن تحل حقًا مشكلة التطوريين، لأن حزام كايبر وفقًا لنظرية التطور سوف ينضب بسرعة إذا لم تكن هناك سحابة أورت لتزويده

- لا يوجد ما يكفي من الطين في قاع البحر

في كل عام، تتسبب المياه والرياح في تآكل نحو 25 مليار طن من الأوساخ والصخور من القارات وترسبها في المحيط.[18] تتراكم هذه المواد على شكل رواسب فضفاضة (أي طين) على الصخور البازلتية الصلبة (المتكونة من الحمم البركانية) في قاع المحيط. ويبلغ متوسط عمق كل الطين في المحيط بالكامل، بما في ذلك الجرف القاري، أقل من 400 متر.[19]

[18] Gordeyev, V.V. et al., The average chemical composition of suspensions in the world's rivers and the supply of sediments to the ocean by streams, Doklady Akademii Nauk SSSR 238:150, 1980.

[19] Hay, W.W., et al., Mass/age distribution and composition of sediments on the ocean floor and the global rate of subduction, Journal of Geophysical Research 93(B12):14,933–14,940, 10 December 1988.

إن الطريقة الرئيسية المعروفة لإزالة الطين من قاع المحيط هي الاندساس الصفائحي التكتوني. أي أن قاع البحر ينزلق ببطء (بضعة سنتيمترات في السنة) تحت القارات، آخذاً معه بعض الرواسب. وطبقاً للأدبيات العلمية العلمانية، فإن هذه العملية لا تزيل حالياً سوى مليار طن سنوياً.[20] وبقدر ما يعلم أي شخص، فإن الـ 24 مليار طن الأخرى تتراكم ببساطة. وبهذا المعدل، فإن التآكل من شأنه أن يترسب الكمية الحالية من الرواسب في أقل من 12 مليون سنة. ولكن بحسب نظرية التطور، فإن التآكل وانغماس الصفائح الأرضية مستمران منذ وجود المحيطات، أي منذ ثلاثة مليارات سنة. وإذا كان الأمر كذلك، فإن المعدلات المذكورة فوق تعني ضمناً أن المحيطات كانت لتختنق بالطين على عمق عشرات الكيلومترات. وهناك تفسير بديل (يؤمن بنظرية الخلق) يتلخص في أن التآكل الناجم عن مياه الطوفان الذي حدث في سفر التكوين والذي انجرف من القارات أدى إلى ترسب الكمية الحالية من الطين في غضون فترة قصيرة، أي يعني قبل خمسة آلاف عام.

---

[20] نفس المرجع السابق

رواسب قاع البحر وعمر الأرض

يمكننا أن ننظر لعمر الأرض من رواسب قاع البحر وكما يقول لاري:

"من المرجح أن نتمكن من تطوير فهم جديد تمامًا لعلم المحيطات القديمة من هذا النموذج العمري الأولي"[21]

من نموذج الطوفان العالمي، نحتاج إلى تطبيق معدل تناقصي بشكل كبير للرواسب من الطوفان إلى الوقت الحاضر. وباستخدام هذا النموذج التوراتي، يستنتج المؤلف معادلة عمرية قياسية، لكنه يستخدم شروط حدودية توراتية لإعادة تفسير معدلات الترسيب والتبريد المحيطي بعد الطوفان. ونتيجة لهذا، فإن الترسيب والتبريد المحيطي سريعان للغاية مباشرة بعد الطوفان. واستنادًا إلى بيانات نظائر الأكسجين من أصداف الفورامينيفيرا في نوى أعماق البحار، تنخفض درجة حرارة المحيط بنحو 15 درجة مئوية في غضون عدة مئات من السنين بعد الطوفان وبما أن المياه الدافئة التي جاءت مباشرة بعد الطوفان وفرت التبخر الوفير في خطوط العرض المتوسطة والعالية لعصر جليدي بعد الطوفان، فإن هذه النتيجة تتفق بشكل جيد مع نموذجي.

---

[21] Sea-Floor Sediment and the Age of the Earth Paperback July, 1996 page 23

[22] .Oard, M. J., 1990. An Ice Age Caused by the Genesis Flood, Institute for Creation Research, San Diego, California

ويعتبر هذا دليلا على وقوع الطوفان بسبب أن الرواسب البحرية تتماشى طبيعيا وتسلسل تاريخيا من الطوفان الى الوقت الحاضر من دون مشاكل تاريخية أو علمية أو تسلسلية عبر السنين

أدلة بيولوجية على صغر عمر الأرض

1. الحمض النووي في الحفريات "القديمة". إن الحمض النووي المستخرج من البكتيريا التي يُفترض أن عمرها 425 مليون سنة يثير تساؤلات حول هذا العمر، لأن الحمض النووي لا يمكن أن يستمر لأكثر من آلاف السنين.
2. إن البيانات الخاصة بـ "حواء الميتوكوندريا" تتوافق مع الأصل المشترك لجميع البشر منذ آلاف السنين. (راجع الكتاب المقدس المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم بنيامين ص21)
3. إن التنوع المحدود للغاية في تسلسل الحمض النووي على الكروموسوم Y البشري في جميع أنحاء العالم يتوافق مع الأصل الحديث للبشرية، منذ آلاف وليس ملايين السنين. (راجع الكتاب المقدس المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم بنيامين ص24)
4. لا تتوافق خلايا دم الديناصورات والأوعية الدموية والبروتينات (الهيموجلوبين، والأوستيوكالسين، والكولاجين، والهستونات) والحمض النووي مع عمرها المفترض الذي يتجاوز 65 مليون عام، ولكنها تصبح أكثر منطقية إذا كانت البقايا عمرها آلاف السنين.

5. إن عدم وجود 50:50 من الترامس للأحماض الأمينية في الحفريات "يعود تاريخها" إلى ملايين السنين، في حين أن الترامس الكامل يحدث في آلاف السنين.
6. الحفريات الحية ـ قناديل البحر، والجرابتوليت، والأسماك السيلكانثية، والستروماتوليت، وصنوبر وليمي، ومئات الأنواع الأخرى. إن حقيقة أن مئات الأنواع قد تظل على حالها دون تغيير، حتى لمليارات السنين في حالة الستروماتوليت، لا تتفق مع حقيقة أن ملايين ومليارات السنين قد تكون حقيقية.
7. تسلسلات الحفريات المتقطعة. مثلا، سمك السيلكانث، وصنوبر وليمي، والعديد من الحفريات "المؤشرية"، التي توجد في طبقات قديمة مفترضة، مفقودة في طبقات تمثل ملايين السنين من ذاك الزمان، ولكنها لا تزال حية حتى اليوم. تتحدث مثل هذه الانقطاعات ضد تفسير التكوينات الصخرية على أنها عصور جيولوجية كبيرة - كيف كان من الممكن أن تتجنب سمك السيلكانث التحجر لمدة 65 مليون سنة،
8. إن أعمار أقدم الكائنات الحية في العالم، أي الأشجار، تتوافق مع عمر الأرض الذي يصل إلى آلاف السنين.

أدلة جيولوجية على عمر الأرض الصغير

- ندرة الحفريات النباتية في العديد من التكوينات التي تحتوي على حفريات حيوانية / عاشبة وفيرة. كما أن الحجر الرملي كوكونينو في جراند كانيون يحتوي على العديد من المسارات (الحيوانات)، ولكنه خالٍ تقريبًا من النباتات. الضمن: هذه الصخور ليست أنظمة بيئية من "عصر" مدفون في مكانه على مدى عصور من الزمن كما يدعي التطوريون. الدليل أكثر اتساقا مع النقل الكارثي من الدفن أثناء الطوفان العالمي الهائل في أيام نوح. وهذا يلغي الأدلة المفترضة لملايين السنين.[23]
- طبقات سميكة منحنية بإحكام دون أي علامة على الذوبان أو التشقق. على سبيل المثال، يشير انحناء كاييباب في جراند كانيون إلى حدوث طيات سريعة قبل أن تتاح للرواسب الوقت الكافي للتصلب (لم تتمدد حبيبات الرمل تحت الضغط كما هو متوقع إذا تصلبت الصخور). وهذا يمحو مئات الملايين من السنين من الزمن ويتوافق مع التكوين السريع للغاية أثناء الطوفان التوراتي

---

[23] the Morrison Formation (Jurassic) in Montana. See Origins :51–56, 1994

- وتبين التجارب أن الفحم يتشكل بسرعة في ظل ظروف تحاكي القوى الطبيعية؛ ففي غضون أسابيع بالنسبة للفحم البني، وفي غضون أشهر بالنسبة للفحم الأسود. ولا يحتاج الفحم إلى ملايين السنين. واضافة على هذا، فإن الفترات الزمنية الطويلة قد تشكل عائقاً أمام تكوين الفحم بسبب زيادة احتمالات تشبع الخشب بالمعدن، وهو ما من شأنه أن يعيق عملية التفحم.
- وتظهر التجارب أنه في ظل ظروف تحاكي القوى الطبيعية، يتشكل النفط بسرعة؛ ولا يحتاج إلى ملايين السنين، وهو ما يتسق مع عمر آلاف السنين.
- وتشير الأدلة على تشكل طبقات الفحم السريع والكارثي إلى عدم وجود مئات الملايين من السنين التي يُزعم عادة أنها حدثت لهذا التكوين، بما في ذلك طبقات على شكل حرف Z تشير إلى حدث ترسيبي واحد أنتج هذه الطبقات.
- تشير الأدلة على التحجر السريع للخشب إلى عدم الحاجة إلى فترات طويلة من الزمن وتتفق مع عمر آلاف السنين.

التأريخ الإشعاعي وعمر الأرض

- يشير الكربون 14 الموجود في الفحم إلى أعمار تصل إلى آلاف السنين ويتناقض بشكل واضح مع أعمار ملايين السنين.
- ويشير الكربون 14 الموجود في النفط مرة أخرى إلى أعمار تصل إلى آلاف السنين، وليس ملايين السنين.
- يشير الكربون 14 الموجود في الخشب الأحفوري أيضًا إلى أعمار تصل إلى آلاف السنين، وليس ملايين السنين.
- تشير مادة الكربون-14 الموجودة في الماس إلى أعمار تبلغ آلاف السنين، وليس مليارات السنين. لاحظ أن محاولات تفسير وجود الكربون-14 في الماس والفحم وما إلى ذلك، مثل تحويل النيوترونات الناتجة عن تحلل اليورانيوم للنيتروجين إلى C-14، لا تنجح.
- إن تواريخ النظائر المشعة غير المتوافقة باستخدام نفس التقنية تشكل حجة ضد الثقة في طرق التأريخ التي تعطي ملايين السنين.
- إن تواريخ النظائر المشعة المتضاربة باستخدام تقنيات مختلفة تشكل حجة ضد الثقة في طرق التأريخ التي تعطي ملايين السنين (أو مليارات السنين لعمر الأرض).

- إن "التسلسلات الزمنية" غير المشعة التي يمكن إثباتها للعناصر المشعة وغير المشعة تقوض الافتراضات وراء "تأريخ" التسلسل الزمني الذي يعطي مليارات السنين. والتسلسلات الزمنية "الكاذبة" شائعة.
- إن كمية الهيليوم، وهو ناتج عن تحلل ألفا للعناصر المشعة، المحتفظ بها في الزركون في الجرانيت تتوافق مع عمر 6000 ± 2000 سنة، وليس المليارات المفترضة من السنين.
- الرصاص في الزركون من نوى الحفر العميق مقابل تلك الضحلة. إنهما متشابهان، ولكن يجب أن يكون هناك كمية أقل في النوى العميقة بسبب الحرارة الأعلى التي تسبب معدلات انتشار أعلى على مدى الأعمار الطويلة المعتادة المفترضة. إذا كانت الأعمار آلاف السنين، فلن يكون من المتوقع أن يكون هناك فرق كبير، وهذا هو الحال

أدلة فلكية على عمر أصغر للأرض والكون

- إن الأدلة على النشاط البركاني الأخير على قمر الأرض لا تتسق مع عمره الضخم المفترض لأنه كان لابد أن يبرد منذ فترة طويلة لو كان عمره مليارات السنين[24]
- ابتعاد القمر عن الأرض: يتسبب احتكاك المد والجزر في ابتعاد القمر عن الأرض بمعدل 4 سم في السنة. وكان من الممكن أن يكون ذلك أكبر في الماضي عندما كان القمر والأرض أقرب إلى بعضهما البعض. وكان من الممكن أن يكون القمر والأرض في تقارب كارثي قبل ربع عمرهما المفترض.
- المجال المغناطيسي السابق للقمر. تحتوي الصخور المأخوذة من قشرة القمر على مغناطيسية متبقية تشير إلى أن القمر كان له ذات يوم مجال مغناطيسي أقوى بكثير من المجال المغناطيسي للأرض اليوم. لا يمكن لأي فرضية "دينامو" معقولة أن تفسر حتى المجال المغناطيسي الضعيف

---

[24] Creation 31(3):18, 2009

، ناهيك عن المجال القوي الذي يمكن أن يترك مثل هذه المغناطيسية المتبقية في إطار زمني يبلغ مليارات

- السنين. الأدلة أكثر اتساقًا مع الخلق الحديث للقمر ومجاله المغناطيسي والتحلل الحر للمجال المغناطيسي في 6000 عام منذ ذلك الحين
- إن الحفر الشبحية على بحار القمر (البحر المفرد: "البحار" المظلمة التي تشكلت من تدفقات الحمم البركانية الضخمة) تشكل مشكلة بالنسبة للعصور الطويلة المفترضة. من الواضح أن التأثيرات الهائلة تسببت في ظهور الحفر الكبيرة وتدفقات الحمم البركانية داخل تلك الحفر، وقد دفنت هذه الحمم جزئيًا حفرًا أخرى أصغر حجمًا داخل الحفر الأكبر، تاركة "أشباحًا". لكن هذا يعني أن التأثيرات الأصغر لا يمكن أن تكون قد حدثت بعد التأثيرات الضخمة بفترة طويلة، وإلا لكانت الحمم البركانية قد تدفقت إلى الحفر الأكبر قبل التأثيرات الأصغر. يشير هذا إلى إطار زمني ضيق للغاية لكل هذه الحفر، وبالتالي الأجسام الأخرى المليئة بالحفر في نظامنا الشمسي[25]

---

[25] Fryman, H., Ghost craters in the sky, Creation Matters 4(1):6, 1999; A biblically based cratering theory (Faulkner); Lunar volcanoes rock long-age timeframe.

الخاتمة

في الخاتمة لقد شاهدتم كم أن هذه نظرية فاشلة وباهته ولا يوجد حتى دليل واحد لحتى نقول نظرية لها أحتمال لكن نظرية قابلة للتغير والتبديل من قرن الى قرن والمسيحيين الذين يعتنقوا نظرية الانفجار فهم يعترفوا من دون لا يعملوا أن الله مسبب الشر بسبب أن بحسب نظرية الأنفجار العظيم أن المرض قد أنوجد قبل الأنسان فه الشر موجود قبل السقوط وقبل المسبب فهنا الشخص يقع في مشكلة كبيرة. وثانيا لا يمكننا أن نربط الكتاب المقدس مع هذه النظرية بسبب أخطاء هذه النظرية والخلق الالهي لا يخطأ بشيء واذا قلنا أن النظرية متوافقة فنحن نعترف أن الله قد أخطأ نظرا للأخطاء العلمية والخلقية والفلكية التي تحتويها نظرية الأنفجار العظيم. واذا قلنا أن الله قد أستخدم الانفجار لكي يخلق فنحن هنا نقع في خطأ كبير هو أن الله يحتاج وحاشا لله أن يحتاج شيء فهو فوق كل شيء فكيف للخالق أن يحتاج. وايضا نظرا للتسلسل الخلقي في سفر التكوين فهو غير متوافق مع الكتاب المقدس قطعا بل يوجد تضارب بين الأثنين في طريقة الخلق وتوقيتات الخلق فهذه الأراء التي تحاول ربط الكتاب المقدس في النظريات هذه أراء فاسدة وشاذة ولا تصح من الأساس

بنيامـــــــــــــين

الباحـــث والخـــــادم اللاهوتي